بسم الله الرحمن الرحيم

الواضح

في

اللّغة العربيّة

هذه الطّبعة
بعد التعديل
لجيل ٢٠٠١

الفصل الدّراسيّ الأوّل

الصّفّ الثّاني عشر

محمد عودة

إعداد المعلم: محمد عودة

مدارس الكلية العلميّة الإسلاميّة - الجبيهة

المحتويات

الوحدة الأولى:	التّنشئة الصّالحة.....	٢
الوحدة الثانية:	صناعة السّرور.....	٢٠
الوحدة الثالثة:	في أدب الصّداقة.....	٣٢
الوحدة الرابعة:	الثّقافة الصّحيّة.....	٤٧
الوحدة الخامسة:	وأنت الحبّ يا أردنّ.....	٥٩
الوحدة السادسة:	بين الأصالة والحداثة.....	مطالعة ذاتيّة
الوحدة السابعة:	العروض.....	٧٤

أعزائي الطّلبة أُقدّم لكم جزءًا من دوسيتي (الواضح) في اللغة العربية، والتي تحتوي على شرح للوحدتين الأولى والثالثة، فإن أعجبتك قم بشرائها كاملةً من المكتبات المشار إليها في الصفحة الأخيرة، ولكم مني كلُّ الاحترام والتقدير.

محمد عودة

الأستاذ محمد عودة
ماجستير لغة عربية من الجامعة الأردنية
معلم (اللغة العربيّة)، واللغة العربيّة التخصّص
في مدارس الكلية العلميّة الإسلاميّة - الجبيهة
٠٧٩٧٧١٧٠٧٩

الوحدة الأولى: التّنشئة الصّالحة

القراءة مريمُ ابنةُ عمرانَ

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١) وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١)

ملاحظة مهمة: يحفظ الطلبة الآيات من (٣٣- ٤٢) من سورة آل عمران.

الآيات من ٣٣- ٤١

المناسبة:

لمّا بيّن تعالى أن محبّته لا تتم إلّا باتّباع الرّسل وطاعتهم، ذكر مَنْ أحبّهم واصطفاهم من الرّسل، وبيّن علوّ درجاتهم وشرف مناصبهم، فبدأ بآدم أولهم، وثنّى بنوح، ثم أتى ثالثًا بآل إبرهيم فاندرج فيهم رسول الله ﷺ ثم أتى رابعًا بآل عمران فاندرج فيه عيسى عليه السّلام، وأعقب ذلك بذكر **ثلاث قصص**: قصة ميلاد مريم، وقصة ميلاد يحيى، وقصة ميلاد عيسى عليهم السّلام، وما فيها من خوارق للعادة تدُلُّ على قدرة العلي القدير.

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)

اصطفى: (صفو) اختار، أي جعلهم صفوة خلقه. **آل:** (أول) نَسْل وأهل. **العالَمين:** جمع (عالَم) الخلق.

التّفسير: اختار الله للنبوة صفوة خلقه، وهم: آدم أبو البشر، وَنُوح عليه السّلام (شيخ المرسلين)، وَآلَ إِبْرَاهِيمَ؛ أي عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهما ومن جملتهم الرسول ﷺ، وَآلَ عِمْرَان، ومنهم عيسى ابن مريم خاتم أنبياء بني إسرائيل.

علّل: خصَّ هؤلاء بالذكر من بين الأنبياء؛ لأن الأنبياء والرسل جميعًا من نسلهم.

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)

ذرّيّة: (ذرر) نسل الإنسان.

التّفسير: {**ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ**}: أي اصطفاهم متجانسين في الدين والتُّقى والصلاح. {**والله سَمِيعٌ عَلِيمٌ**}: أي سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم.

إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥)

نذرت: من النّذر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما. **محرّرًا:** مُخلصًا للعبادة والخدمة.

التّفسير: قَالَتِ امرأة عِمْرَانَ: رَبِّ إِنّي نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني، مخلصًا للعبادة والخدمة، ودعت اللهَ أن يتقبّل منه؛ فهو السميع لدعائها العليم بنيّتها.

المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الأمر في قوله تعالى: " فَتَقَبَّلْ مِنِّي ": الدّعاء.

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦)

وضعت: ولدت. **أعيذها:** ألجأ إليك لتحفظها وتحصّنها. **الرّجيم:** المرجوم، والملعون.

الجذور: سمّى: سمو. **أُعيذها:** عوذ. **الشيطان:** شطن.

التّفسير: {**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أنثى**}: أي لمَّا ولدتها قالت على وجه التحسّر والاعتذار: يا ربِّ إنها أنثى، وقالت هذا لأنه لم يكن يُقبل في النّذر إلا الذّكور، فقبل الله تعالى مريم.

والجملتان " **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ** " و " **وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى** " معترضتان من كلامه تعالى، تعظيمًا لشأن هذه المولودة، وما علق بها من عظائم الأمور، وجعلها وابنها آية للعالمين.

{**والله أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ**}: أي الله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله. {**وَلَيْسَ الذكر كالأنثى**}: أي ليس الذكر الذي طَلَبْته كالأنثى التي وُهبتها بل هذه أفضل. {**وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ**}: أي أسميت هذه الأنثى مريم **ومعناه** في لغتهم العابدة خادمة الربّ. {**وإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشيطان الرجيم**}: أي أُجيرها بحفظك وأولادها من شر الشيطان الرجيم، فاستجاب الله لها.

« **وَلَيْسَ الذَّكَرُ كالْأُنْثى** » أي أن الذكر الذي كانت تتمنّاه امرأة عمران وترجوه، لا يتحقق به هذا الأمر العظيم الذي جعل الله إظهاره على يد هذه الأنثى التي ستلد مولود البشريّة البكر « عيسى عليه السّلام » فالتشبيه قائم على مفاضلة بين الذكر الذي كانت ترجوه امرأة عمران والأنثى التي وضعتها، فليس الذكر كالأنثى لتحقيق هذا الأمر العظيم الذي أراده الله، واختص هذه الأنثى به، وهي أن تلد مولودًا من غير أب، هو المسيح. والجملة تعظيمًا لشأنها.

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)

أنبتها: ربّاها. **كفّلها**: عهدها إليه بالرّعاية. **المحراب**: الموضع العالي الشريف، وسيد المجالس وأشرفها، وكذلك هو من المسجد. **رزقًا**: كل ما يُنتفع به. **أنّى**: من أين. **يشاء**: جذرها (شيأ).

التّفسير: {**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ**}: أي قبلها الله قبولاً حسنًا، وسلك بها طريق السعداء. {**وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا**}: أي ربّاها تربية كاملة ونشّأها تنشئة صالحة. {**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**}: أي جعل زكريا كافلاً لها ومتعهدًا للقيام بمصالحها، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبد. {**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المحراب وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا**}: أي كلّما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها، وجد عندها فاكهة وطعامًا: وجد عندها فاكهة الصّيف في الشّتاء، وفاكهة الشّتاء في الصّيف. {**قَالَ يامريم أنى لَكِ هذا**} ؟ أي من أين لك هذا ؟ {**قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ الله إِنَّ الله يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**}: أي رزقًا واسعًا بغير جهد ولا تعب.

الصورة الفنيّة في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾:

صوّر مريم عليها السّلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزّرع الصّالح.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨)

هَبْ: أعطِ. **لدنك**: عندك. **طيّبة**: صالحة مباركة.

الجذور: **دعا، دعاء**: دعو. **هب**: وهب. **طيّبة**: طيب.

التّفسير: {**هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ**}: أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه زكريا كرامة الله لمريم، دعا ربه متوسّلًا ومتضرّعًا. {**قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**}: أي **أعطني** من عندك ولدًا صالحًا مباركًا - وكان شيخًا كبيرًا وامرأته عجوزًا وعاقرًا - . {**إِنَّكَ سَمِيعُ الدعاء**}: أي مجيب لدعاء من ناداك.

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩)

يبشّر: يفرّح. **الحصور:** مَنْ يعصم نفسه عن النساء عفّة.

الجذور: نادى: ندو. **الملائكة:** ملك. **قائم:** قوم. **سيّد:** سود. **نبيّ:** نبو.

التّفسير: {**فَنَادَتْهُ الملائكة وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي المحراب**}: أي ناداه جبريل وهو قائم في الصلاة. {**أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بيحيى**}: أي يبشرك بغلام اسمه يحيى. {**مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ الله**}: أي مصدقًا بعيسى مؤمنًا برسالته، **وسُمي** عيسى (**كلمة الله**)؛ لأنه خُلق بكلمة (**كن**) من غير أب. {**وَسَيِّدًا**}: أي يسود قومه ويفوقهم. {**وَحَصُورًا**}: أي يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهدًا ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك. {**وَنَبِيّاً مِّنَ الصالحين**}: أي ويكون نبيًّا من الأنبياء، وهذه بشارة ثانية بنبوّته بعد البِشارة بولادته وهي أعلى من الأولى.

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠)

أنّى: كيف. **عاقر:** عقيم لا تلد، والعاقر من لا يولد له ولد من رجل أو امرأة.

التّفسير: {**قَالَ رَبِّ أنى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ**}: أي **كيف** يأتينا الولد. {**وَقَدْ بَلَغَنِي الكبر**}: أي أدركتني الشيخوخة، وكان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة. {**وامرأتي عَاقِرٌ**}: أي **عقيم** لا تلد وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد. {**قَالَ كَذَلِكَ الله يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ**}: أي لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه أمر.

ما المشار إليه بـ (ذلك)؟ أن يكون له غلام.

المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ ؟ **الاستبعاد والتعجّب.**

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ(٤١)

آية: علامة. **رمزًا:** الإشارة باليد أو بالرأس أو بغيرهما. **العَشِي:** الوقت من زوال الشّمس إلى المغرب. **الإبكار:** أول النهار إلى طلوع الشّمس.

التّفسير: {**قَالَ رَبِّ اجعل لي آيَةً**}: أي علامة على حمل امرأتي. {**قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ الناس ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا**}: أي علامتك عليه أن لا تكلّم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، مع أنك سويٌّ صحيح، والغرض أنه مانع سماويّ يمنعه من الكلام بغير ذكر الله. {**واذكر رَّبَّكَ كَثِيرًا**}: أي اذكر الله ذكرًا كثيرًا بلسانك شكرًا على النعمة، فقد مُنع عن الكلام ولم يُمنع عن الذكر لله والتسبيح له، وذلك أبلغ في الإعجاز. {**وَسَبِّحْ بالعشي والإبكار**}: أي سبّح الله تعالى في آخر النهار وأوله، بمعنى عظّم ربّك بعبادته بالعَشيّ والإبكار.

الآيات من ٤٢- ٥١

المناسبة:

لمّا ذكر تعالى قصة ولادة " يحيى بن زكريا " من عجوز عاقر وشيخ قد بلغ من الكِبَر عتيّا، وذلك بمقتضى السّنن الكونية شيء خارق للعادة، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح عيسى من غير أب، وهي شيء أعجب من الأول، فذكر ولادته من مريم البتول ليدلّ على بشريّته، وأعقبه بذكر ما أيّده الله به من المعجزات، ليشير إلى رسالته، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات.

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢)

اصطفى: (صفو) اختار. **طهّرك:** جعلك نقيّة. **نساء:** جذرها (نسو).

التّفسير: {**وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ** }: قول الملائكة أي جبريل: يا مريم إن الله اختارك بين سائر النساء فخصَّكِ بالكرامات. {**وَطَهَّرَكِ**}: طهّرك من الأدناس والأقذار ومما اتّهمكِ به اليهود من الفاحشة. { **وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** }: أي اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب ولد بدون أب.

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

اقنُتي: قنت: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والعبادة.

التّفسير: { **يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ** }: أي الزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه. { **وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ** }: أي صلّي مع المصلين.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)

أنباء: جمع نبأ وهو الخبر المهمّ. **نوحيه:** نلقي المعنى في النفس في خفاء. **يُلقون:** يرمون. **أقلامهم:** المقصود هنا السهام التي يُقترع بها. **يَكْفُل:** يتعهّد.

الجذور: أنباء: نبأ. **نوحي:** وحي. **يلقي:** لقي. **يختصمون:** خصم.

التّفسير: { **ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ** }: أي هذا الذي قصصناه عليك أيّها الرّسول، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هو من الأنباء المُغيبة، والأخبار الهامة التي أوحينا بها إليك يا **محمد**، ما كنت تعلمها من قبل. {**وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ**}: أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة، كلٌ يريدها في كنفه ورعايته. {**وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ**}: أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم، **والغرض** أن هذه الأخبار كانت وحيًا من عند الله العليم الخبير، وإنّما قدّر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علمًا وعملاً صالحًا.

المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ **أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ** ﴾ ؟ **التعجّب.**

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥)

يبشّر: يفرّح. **المسيح:** لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك. **وجيهًا:** شريفا ذا جاه وقدر. **الدنيا:** جذرها (دنو).

التّفسير: { **إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ** }: أي بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب. { **اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** }: أي اسمه (عيسى) ولقبه المسيح، ونسبَه إلى أمه **تنبيهًا** على أنها تلده بلا أب. {**وَجِيهًا فِي الدنيا والآخرة**}: أي سيدًا ومعظّمًا فيهما. {**وَمِنَ المقربين**}: عند الله.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦)

المهد: فِراش الطفل. **الكهل:** ما بين الشاب والشيخ.

التّفسير: { **وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا** }: أي يكلمهم طفلًا قبل وقت الكلام، ويكلمهم كهلًا، فيكلِّم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شكّ أنّ ذلك غاية في الإعجاز. { **وَمِنَ الصَّالِحِينَ** }: أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧)

أنّى: كيف. **قضى:** أراد.

الجذور: قال: قول. **قضى:** قضي.

التّفسير: {**قَالَتْ رَبِّ أنّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ**}: قالت مريم كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج ؟ {**قَالَ كَذَلِكَ الله يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ**}: أي هكذا أمرُ الله عظيم لا يعجزه شيء يخلق بسببٍ من الوالدين وبغير سبب. {**إِذَا قضى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**}: أي إذا أراد شيئًا حصل من غير تأخّرٍ ولا حاجةٍ إلى سبب، يقول له كن فيكون.

المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: ﴿**أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ**﴾ ؟ **الاستبعاد والتعجّب.**

المشار إليه بـ (ذلك): أن يكون لها ولد.

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨)

التّفسير: {**وَيُعَلِّمُهُ الكتاب**}: أي الكتابة. {**والحكمة**}: أي السداد في القول والعمل أو سنن الأنبياء. {**والتوراة والإنجيل**}: أي ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل.

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩)

محمد عودة

آية: علامة. **أُبرئ**: أشفي. **الأكمه**: الذي يولد أعمى. **الأبرص**: المصاب بالبرص، وهو مرض وبياض يعتري الجلد. **تدَّخرون**: تحتفظون به لوقت الحاجة.

الجذور: **جاء**: جيأ. **أُبرئ**: برِئَ. **أُحيي**: حيي. **تدّخرون**: ذخر.

التّفسير: {**وَرَسُولاً إلى بني إِسْرَائِيلَ**}: أي ويرسل الله عيسى رسولًا إلى بني إسرائيل قائلاً لهم. {**أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ**}: أي بأني قد جئتكم بعلامةٍ تدل على صدقي وهي ما أيدني الله به من المعجزات، وآيةُ صدقي: {**أني أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطين كَهَيْئَةِ الطير**}: أي أصوّر لكم من الطين مثل صورة الطير. {**فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ الله**}: أي أنفخ في تلك الصورة فتصبح طيرًا بإذن الله، **وهذه المعجزة الأولى**. {**وَأُبْرِىءُ الأكمه والأبرص**}. أي أشفي الذي ولد **أعمى** كما أشفي المصاب **بالبرص**، **وهذه المعجزة الثانية**. {**وَأُحْيِ الموتى بِإِذْنِ الله**}: أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته، وقد أحيا أربعة أنفس كما قال القرطبيّ وغيره، **وكرّر** لفظ [بإذن الله] دفعًا لتوهّم الألوهية عنه، وهذه، **وهذه المعجزة الثالثة** {**وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ**}: أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكُّون فيها، فكان يخبر الشخص بما أكل وما ادّخر في بيته **وهذه هي المعجزة الرابعة**. {**إِنَّ فِي ذلك لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**}: أي فيما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي إن كنتم مصدّقين بآيات الله.

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠)

{ **وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ** }: أي جئتكم مصدقًا لرسالة موسى، مؤيدًا لما جاء به في التوراة. {**وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ**}: أي ولأحلّ لكم بعض ما كان محرمًا عليكم في شريعة موسى. {**وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ**}: أي جئتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي **وهي** ما أيدني الله به من المعجزات وكرّره تأكيدًا. {**فاتقوا الله وَأَطِيعُونِ**}: أي خافوا الله وأطيعوا أمري.

الجذور: **يد**: يدي. **اتّقوا**: وقي. **أطيعوا**: طوع.

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١)

{**إِنَّ الله رَبِّي وَرَبُّكُمْ فاعبدوه**}: أي أنا وأنتم سواء في العبودية له جلَّ وعلا. {**هذا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ**}: أي فإن تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

جوّ النصّ

- سورة آل عمران من السُّور المدنيّة، بيّنت الآيات ما يأتي:

١- علوّ درجات الرُّسل.

٢- قّصة ولادة مريم ابنة عمران، وكفالة زكريا لها، وقصّة ولادة يحيى عليهم السلام، وبيان صفاته. ٣- ٣- اصطفاء مريم - عليها السّلام - وتفضيلها على نساء العالمين، وما رافق ذلك من معجزات تَدُلُّ على قدرة الله تعالى.

٤- جاءت تأكيدًا لصدق نبوّة محمد صلّى الله عليه وسلّم.

٥- قصّة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السّلام – ومعجزاته.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- **نذرت**: من النّذر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.
- **كفّلها زكريا**: عهدها إليه بالرعاية.
- **الحَصور**: مَن يعصم نفسه عن النساء عِفّة.
- **أُعيذُها بك**: ألجأ إليك لتحفظها وتحصّنها.
- **الأكْمَه**: الذي يولد أعمى.

٢- عُد إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

- **الإبكار**: أول النهار إلى طلوع الشّمس.
- **اصطفى**: اختار وفضّل.
- **اقنتي**: قنتَ: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدّعاء، **واقنتي**: الزمي عبادة الله شكرًا على اصطفائه.
- **الأبرص**: المصاب بالبَرَص، وهو بياض يعتري الجلد.

٣- فرّق في المعنى في ما تحته خطٌّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿إِنّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرّرًا ﴾. مُخلصًا للعبادة والخدمة.

- أعَدْتُ كتابة النَّصِّ مُحرّرًا باللّغة العربيّة. منقّحًا، خالصًا من الأخطاء.

ب - قال تعالى: ﴿ قال ربِّ هبْ لي مِنْ لدنكَ ذريّةً طيّبةً ﴾. أعطِ وامنحْ.

- هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة. احْسُب، من أفعال القلوب، جامد لا يأتي إلّا في صورة الأمر.

ج - قال تعالى: ﴿ قالت ربِّ إنّي وضَعْتُها أنثى ﴾. أنجبتُ

- وضعَ الخليلُ بنُ أحمدَ علمَ العَروض. أوجدَ

د- قال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴾. الكتابة

- قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. القرآن الكريم

٤- لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، عُدْ إلى المعجم وتبيّن جمعه لكلّ منهما.

جمع عاقر: عُقَّر للمذكر، وعُقّر وعواقر للمؤنث.

٥- ما الجذر اللُّغوي لما يأتي:

الذُّريّة: ذَرَأَ أو ذَرَّ (ذَرَرَ). **العَشِيّ**: عَشَوَ. **سمّيتها**: سمَوَ. **تدّخرون**: ذَخَر.

٦- عُدْ إلى المعجم الوسيط، وبيّن الفرق بين كلّ من:

الكَهْل: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين.

محمد عوده

الشّيخ: من أدرك الشيخوخة وهي غالبًا عند الخمسين وهو فوق الكَهْل ودون الهَرم.

الهَرِم: من بلغ أقصى الكِبَر وضعف.

الفهم والتحليل

١- **قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾:**

أ- **بمَ وصف الله تعالى ذريّة الأنبياء؟**

وصفها بأنّ بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

ب- **علامَ يدُلُّ ذلك؟** أنّ الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدّين، والتّقى، والصّلاح.

٢- **جريًا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بمَ استعانت على تحقيق ذلك؟** بالعبادة والطّاعة وصدق التوكّل على الله.

٣- **في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بيّن كيف هيّأ الله تعالى مريم - عليها السّلام - للقيام بأمر عظيم، وهو أن تلد عيسى عليه السلام.**

جعل الله تعالى زكريا عليه السلام كافلا لها، وأوجد عندها رزقًا في غير أوانه، واصطفاها لعبادته، وطهّرها على نساء العالمين.

٤- **كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السلام؟** باستبعاد تحقّقها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السّن، وامرأته عاقر، وبالدّهشة والتعجّب، واستعظام قدرة الله تعالى.

٥- **بيّن الأمارة التي أعطاها الله تعالى لزكريّا - عليه السلام - دليلًا على حمل زوجته، وتحقُّق البشرى.**

ألّا يكلِّم الناس إلّا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكرًا الله ذكرًا كثيرًا، ومسبّحًا في آخر النهار وأوله.

٦- **في ضوء فهمك الآيتيْن (٤٢-٤٣):**

أ- **ما فضلُ الله تعالى على مريم عليها السّلام؟** أنّ الله اصطفاها وطهّرها على نساء العالمين.

ب- **اذكر ما يستوجبه هذا الفضل.** أن تطيع الله، وتلزم عبادته.

٧- **في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾:**

أ- **ما المشار إليه في " ذلكَ " ؟**

كلّ ما ذكره الله تعالى، من قصة [امرأة عمران]، وابنتها [مريم البتول] ومن قصة [زكريا ويحيى].

ب- **مَنِ المخاطَبُ في " إليكَ " ؟** الرّسول محمد ﷺ.

ج- **لمَ خاطبته الآية ؟** تأكيدًا لصدق نبوّة الرسول الكريم، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيّبة، والأخبار المهمّة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدُلُّ على قدرة الله تعالى.

٨- **استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم وزكريا عليهما السلام.**

محمد عودة

مريم عليها السّلام: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصة في العبوديّة. **زكريا عليه السّلام**: كبير في السّن، صبور، متعبّد، كافل مريم عليها السّلام.

٩- عرضت الآيات الكريمة أمورًا خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

ولادة عيسى عليه السلام من غير أب، الرزق في غير أوانه عند مريم، ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من الكبر عتيّا، **معجزات** عيسى عليه السلام (إحياء الموتى، شفاء الأكمه والأبرص، ينفخ في الطّين فيصيرُ طيرًا).

١٠- لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريّا عليه السّلام: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾؟

لأنّ **الهبة** هي عطاء من غير عِوَض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، **فالهبة** إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك). وفي ذلك صدق زكريا في توكّله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه بربّه.

١١- في ضوء قوله تعالى: ﴿ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾، ما أثر الرّعاية الحسَنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟ الرّعاية الصّالحة كالزّرع الصّالح يخرج نباتًا طيّبًا، والتربية الحسنة تنشئ جيلًا سويًّا. **ويترك أيضًا للطالب.**

١٢- بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضّحًا رأيك:

أ- رعاية الأيتام والمحتاجين.

تجعلهم أفرادًا قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتُمكّنهم في المجتمع.

ب- تقدير دور المرأة.

يسهم في زيادة عطائها، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة. **ويترك أيضًا للطالب.**

١٣- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصيّ، فما فائدة هذا الأسلوب ؟

- بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدّليل.
- أخذ العبرة والعظة.
- التدبّر والتأمّل؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأمّليها، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبّر القرآن وفهمه.
- بيان إيمان الأنبياء، وقوة صبرهم ويقينهم بموعود الله.
- والقصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي - صلّى الله عليه وسلّم - نحو عبر الماضي؛ ليُنْتَفع بها في الحاضر. " ذلك من أنباءِ الغيْبِ نوحيه إليكَ ".

١٤- تكاملت الرّعاية الإلهيّة في إعداد الأنبياء واصطفائهم وذكر صفاتهم، علامَ يدُلُّ هذا في رأيك ؟

محمد عودة

الله سبحانه لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحًا ثم آل إبراهيم وآل عمران لأنّ منهم الأنبياء، فكانوا أمناء على رسالته وبلّغوها للنّاس، وخصهم الله بصفات الصّدق والأمانة، وخصّهم بالنبوّة والرّسالة. **ويترك أيضًا للطالب.**

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح جمال التّصوير في قوله تعالى: ﴿ وَ أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾:

صوّر مريم عليها السّلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزّرع الصّالح.

٢- استخرج مثالين على الطّباق من الآيات الكريمة.

(العَشِيّ – الإبكار)، (الدّنيا – الآخرة)، (أُحِلّ – حُرّم).

٣- تخرج الأساليب الإنشائيّة في العربيّة عن معانيها الحقيقيّة إلى معانٍ أخرى بلاغيّة، مثل:

أ - **الأمر**؛ نحو: قول بشّار بن بُرْد مخاطبًا من لا يحتمل الزّلّة من الصّديق:

فَعِشْ واحدًا أوْ صِلْ أخاكَ فإنّه مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ فيفيد الأمر هنا **(التخيير)**.

وفي قوله تعالى:

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾: يفيد **(الدّعاء)**.

ب - **النّهي**؛ نحو: قول المعريّ مخاطبًا صديقيْهِ:

لا تَطْوِيا السِّرَّ عنّي يومَ نائبةٍ فإنّ ذلكَ أمرٌ غيْرُ مُغْتَفرِ

فيفيد النهي هنا (**الالتماس**)؛ لأنّه صدر من الشّاعر إلى مَنْ هما في منزلته.

وفي قول القائل:

لا تَغْرُبي أيّتها الشّمس، يفيد **(التمنّي)** لأنّ الشّمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

ج - **الاستفهام**؛ نحو قول المتنبّي في وصف الحمّى:

أبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ ؟

ويفيد الاستفهام هنا (**التعجّب**).

وفي قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ﴾:

يفيد الاستفهام (**الاستبعاد**)

د - **النّداء**؛ نحو: يا لأهلِ الخير لمساعدة المحتاج. ويفيد النّداء هنا (**الاستغاثة**) بأهل الخير.

وفي قول أحدهم: واحُرْقَةَ قلبي، أو: واكبدي، يفيد النداء (**النّدبة**)

وفي قولك لشخصٍ: يا لكَ من رجلٍ كريم، يفيد (**التعجّب**)؛ لأنك لا تقصد أن تناديه، وإنما تريد التعجّب من حاله ومن كرمه.

بناء على ما تقدّم، ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه:

أ - الأمر في قوله تعالى: ﴿ فتقبّل مِنّي ﴾. **الدّعاء.**

ب - الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾. **الاستبعاد والتعجّب.**

محمد عودة

٤- ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾ ؟

تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

٥- ما دلالة كلّ من:

أ- الزمن المضارع للفعل " **أعيذها** " في الآية (٣٦) **الاستمرار والتّجدّد.**

ب - تكرار (**اصطفاكِ**) الأولى والثانية في الآية (٤٢).

"**اصطفاك** " الأولى: أي أنّ الله تعالى اختار مريم عليها السّلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

و" **اصطفاك** " الثانية: أي أنّ الله تعالى اختار مريم عليها السّلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

ج- تكرار (**بِكلمةٍ**) في الآيتين (٣٩، ٤٥)، و(**بإذنِ الله**) في الآية (٤٩).

تكرار (**كلمةٍ**) تأكيد أنّ عيسى عليه السّلام ولد من غير أب بكلمة (كن)من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

تكرار (**بإذنِ الله**) في الآية (٤٩): للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهّم الألوهية عنه.

٦- الكناية: لفظ أُطلِق وأُريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصليّ؛ أي أن تأتي بكلام يتضمّن معنيين: معنًى حقيقيًّا وآخر مجازيًّا، والمجازيّ هو المقصود، ومثال ذلك قولنا:

وقفَ الجنديُّ مرفوع الرّأس.

المعنى الحقيقيّ: رفع الرأس عاليًا.

والمعنى المجازيّ: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرّأس كناية عن(**الفخر والاعتزاز**).

وقولنا: فلان كثيرُ الرّماد، كناية عن (**كرمه**) بمعنى أنّ رماد ناره لا ينطفئ؛ لأنّ كثرة الرّماد دليل على كثرة إشعال النّار لقِرى الضّيف.

وقول أحمد شوقي:

وَلي بيْنَ الضّلوع دمٌ ولحمٌ هما الواهي الذي ثَكِلَ الشَّبابا

فدمٌ ولحمٌ كناية عن (**القلب**) الذي بين ضلوعه.

بناء على ما تقدّم، وضّح الكناية في ما تحتَه خطٌّ في قوله تعالى:

﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ **طفلًا وليدًا**

٧- وضّح دلالة (الخَلْق) في الآيتيْنِ الكريمتيْنِ الآتيتين:

أ - قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخلُق مَا يَشَاءُ ﴾.

يخلق: يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

ب- قال تعالى: ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾.

أخلق: أصوّر لكم من الطّين كشبه الطّير.

محمد عودة

قضايا لغويّة

النّداء

النّداء: هو دعوة المخاطب بوساطة حرف من أحرف النّداء، للانتباه والإقبال.

مثال: يا مسرعًا، تمهّل. حرف النّداء: **يا**، المنادى: **مسرعًا**.

١ - حكم إعراب المنادى:

(١) يأتي المنادى معربًا (منصوبًا) إذا كان:

أ- **مضافًا، مثل:** يا طالبَ العلمِ، واظبْ على دروسِك.

ب- **شبيهًا بالمضاف، مثل:** يا رافعًا شعارَ الوئامِ، جزاكَ الله خيرًا .

ج- **نكرة غير مقصودة، نحو قول عبد يغوث الحارثي:**

فَيَا راكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدامَايَ مِن نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاَقِيَا

(٢) يأتي المنادى مبنيًّا في محلّ نصب، إذا كان:

أ- **اسمًا علمًا:** يا قدسُ، يا عامرُ.

ب- **نكرة مقصودة، نحو قوله تعالى:** ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾

٢ - يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم حذف الياء و إبقاء الكسرة دليلًا عليها، نحو قوله تعالى:

- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾

ربِّ: منادى مضاف، أصله (ربّي) و **(ياء) المتكلّم** محذوفة.

ربِّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الباء، **والياء** المحذوفة ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

٣ - قد يُحذف حرف النّداء، نحو قوله تعالى:

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾

يوسفُ: منادى - بأداة نداء محذوفة - مبني على الضم في محل نصب.

تدريبات

١ - ميّز المنادى المعرب من المنادى المبنيّ في ما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ **آدمُ**: منادى مبني.

ب- قال الشّاعر:

أيا جامعَ الدُّنيا لغيرِ بلاغةٍ لِمَنْ تجمعُ الدُّنيا وأنْتَ تموتُ **جامِعَ**: منادى معرب.

ج-قالت الخنساء:

أعينَـيَّ جودا ولا تجمُدا ألا تَبْكيانِ لِصَـخْرِ النَّدى **عينيَّ**: منادى معرب.

د- قال عبد الكريم الكرمي:

فلسطينُ الحبيبةُ كيف أحيا بعيدًا عن سهولِك والهضابِ **فلسطينُ**: منادى مبني.

هـ- جميلُ، لا تتهاون في أداء واجبِكَ. **جميلُ:** منادى مبني.

و- قال حافظ إبراهيم:

يا رافعًا راية الشُّورى وحارِسَها جَزاكَ رَبُّكَ خيرًا مِنْ مُحبّيها **رافعًا:** منادى معرب.

٢- أعرب ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا **أَهْلَ** يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾

أهلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ب- قال الحُطَيئة:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ

ألقيتَ كاسبَهم في قعْرِ مُظْلِمَةٍ فاغْفرْ عليكَ سلامُ اللهِ يا **عُمَرُ**

عمرُ: منادى مبني على الضّمّ في محلّ نصب.

ج- يا **راجيًا** رحمةَ الله، عليكَ نفسَك هذِّبْها.

راجيًا: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

٣- اضبط بالشّكل أواخر الكلمات التي تحتَها خطٌّ في ما يأتي:

أ- قال ﷺ مخاطبًا عمر بن أبي سَلَمة راوي الحديث: " يا **غلامُ**، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممّا يليك ".

ب- قال ابن زيدون:

ويا **نسيمَ** الصَّبا بلِّغْ تَحِيتَّنَا مَنْ لَوْ على البُعْدِ حيًّا كانَ يُحْيينا

٤- استخرج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدِّدْ نوعه.

ربّ: نوعه مضاف إلى ياء متكلم محذوفة وحكمه معرب.

يا مريمُ: نوعه اسم علم وحكمه مبني.

محمد عودة

مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

درست سابقًا أنَّ **اسم الفاعل**: اسم مشتق يدُلُّ على الحدث ومَنْ أو ما يقوم به، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (**فاعِل**)، نحو: فَهِم: **فاهم**، ردّ: **رادّ**، أمِنَ: **آمِنَ**، سعى: **ساعٍ**، سال: **سائل**، سأل: **سائل**. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر الحرف قبل الآخر، نحو: ابتسم: **مُبتسِم**، تولّى: **مُتولٍّ**.

واسم **المفعول**: اسم مشتق يدل على الحدث ومَنْ أو ما يقع عليه، **ويُصاغ** من الفعل الثلاثي على وزن (مَفعُول)، نحو: شدّ: **مشدود**، دعا: **مدعوّ**، رمى: **مرميّ**، باع: **مَبيع**. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: استخدم: **مُستخدَم**.

وإذا كان الفعل لازمًا لحقت اسم المفعول شبه جملة، مثل: اقترن: **مُقترَن به**، ورغب: **مرغوب فيه**.

تدريبات

١- هاتِ اسم الفاعل، واسم المفعول من كلّ فعل من الأفعال الآتية:

التقى، باعَ، انصَرَفَ، عَدّ، لامَ، روى.

اسم الفاعل: مُلتقٍ، بائع، مُنصرِف، عادّ، لائم، راوٍ.

اسم المفعول: مُلتقَى، مَبيع، مُنصرَف عنه، مَعدود، مَلوم، مَرويّ.

٢- عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي:

" لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجو الآخرةَ بغيرِ عَمَلٍ وَيَرْجو التّوبةَ بطُولِ الأملِ، يَقولُ فِي الدُّنْيا بقوْلِ الزّاهدين وَيَعْمَلُ فيها بعَمَلِ الرّاغبين، إِنْ أُعْطِيَ مِنْها لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْها لَمْ يَقْنَعْ، يعجزُ عَنْ شُكْرِ ما أُوتِيَ وَيَبْتَغِي الزّيادةَ فِي ما بَقِيَ، يَنْهى ولا يَنْتَهي، وَيَأْمُرُ النّاسَ بما لا يأْتِي، يُحِبُّ الصّالِحينَ ولا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ المُذنبينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ الموتَ لِكَثْرَة ذُنوبِهِ وَيُقيمُ عَلى ما يَكْرَهُ المَوْتَ مِنْ أَجَلِهِ، إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نادِمًا، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لاهيًا، يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذا عُوفِيَ وَيَقْنَطُ إِذا ابْتُلِيَ ".

الزّاهدين، الرّاغبين، الصّالِحينَ، المُذنبينَ، نَادِمًا، لاهيًا.

٣- ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ- الفتاةُ مختارةٌ ملابسَها بذوق رفيع. **مختارة:** اسم فاعل

ب- الهديةُ مختارةٌ بعناية فائقة. **مختارة:** اسم مفعول

٤- استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣ إلى ٣٩) من سورة آل عمران.

اسم الفاعل: قائم، مُصدِّقا، الصّالحين.

اسم المفعول: مُحرّرًا.

محمد عوده

الكتابة

القصّة القصيرة

درست سابقًا أنّ القصة القصيرة فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلّق بشخصية أو مجموعة من الشخصيّات الإنسانيّة في بيئة زمانيّة أو مكانيّة ما تنتهي إلى غاية أو هدف بُنِيت من أجله القصّة بأسلوب أدبيّ ممتع.

وتهدفُ القصّة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طرق التّلميح والرّمز، **ومن عناصرها**: **الحدث** الذي يمثّل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظَّمة على نحو خاص، **والحبكة** التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجيًّا، وهي قمة الحدث في القصّة، **والصّراعان** الداخليّ والخارجيّ، **والحوار**، إلى جانب **الزّمان والمكان**، **والشخصيّات** الرّئيسة والثانويّة والنامية والثابتة، وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجيّ الذي يمثّل المظهر العام والسّلوك، والبعد الداخليّ ويشمل الأحداث النفسيّة والفكريّة والسّلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعيّ الذي يشمل المركز الذي تشغله الشّخصيّة في المجتمع وظروفها الاجتماعيّة.

(فهد خليل زايد، المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها، بتصرف)

اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حفظ الأمانة

قال تاجر: قصدْتُ الحجّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي **هِميان** * مليء بالدّنانير والجواهر القيّمة، فلمّا كنت ببعض الطّريق نزلت لأقضي بعض شأني، فانحلّ الهِميان من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلك إلّا بعد أن سرتُ عن الموضع **فراسخ** *، ولكن ذلك لم يكن يؤثّر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى.

ولما قضيت حجّتي وعُدتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليّ، حتّى لمْ أعدْ أملك شيئًا، **فَهِمتُ** * على وجهي هاربًا من بلدي، وما أملك في تلك الليلة إلّا دراهمَ معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرتْ زوجتي الولادة فتحيّرتُ، ثمّ ولدتْ، فقالت: يا هذا، السّاعة تخرج روحي، فاتّخذْ لي طعامًا أتقوّى به، فخرجتُ أخبط في الظُّلمة والمطر حتى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلّمني بعد جهد، فشرحتُ له حالي، فرحمني وأعطاني بتلك القطع أكلًا وزبيبًا، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه، وجئتُ أريد الموضع، فلمّا قربتُ من الخان، زَلِقَتْ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيح، فأطلّ رجلٌ من داره، ولمّا شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدّراهم، ولكن رحمة لزوجي ونفسي، فإنّ امرأتي تموت الآن جوعًا، فقد ذهب منّي في الحجّ هِمْيان فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكّرتُ، وأنتَ تراني السّاعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال

لي: بالله يا رجل، ما كانت صفة هِمْيانك؟ فقلتُ: وما ينفعني وينفعك من صفة هِمْياني الّذي ضاع منذ كذا وكذا؟ ومشيت.

فإذا بالرّجل قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظنَنْتُه يتصدّق عليّ، فجئتُ وقلتُ: أيّ شيء تريدُ؟ فقبض عليّ وقال: صِفْ لي هِمْيانك.

فوصفْته له وقلتُ: إنّه مصنوع مِنْ ديباجٍ أسْودَ، فأخرجَ من وسطه هِمْياني نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أمَلَكٌ أنت أم نبيّ؟

فقال: أنا أحفظه منْذُ كذا وكذا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذْ هِمْيانك واجعلني في حِلٍّ من أمري، فشكرتُه ودعوتُ له.

وأخذتُ هِمْياني ورجعتُ إلى بلدي، فبعتُ الجواهر، واتّجرتُ، فما مضت إلا سنوات حتّى صرتُ صاحبَ عشرة آلاف دينار.

* **الهِميان**: كيسٌ للنّفقة يُشَدُّ في الوسط. **الفرْسخ**: مقياس يُقدَّر بثلاثة أميال. **هام على وجهه**: خرجَ وهو لا يدري أينَ يتوجّه.

١- حدّد عناصر القصّة.

المكان: مكان في الحج، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة.

الزّمان: وقت الحجّ وما بعده.

(العقدة) ذرة التأزّم: عندما زلقت رجل التاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه.

الشخوص: التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

الحدث: أحداث القصة بتطوّراتها.

الصراع الداخلي؛ ومثله: زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة / صراعها مع الجوع.

الصراع الخارجي؛ ومثله: التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة.

الحل: ردّ كيس النقود إلى التّاجر.

٢- صنّف الشّخصيات الواردة في القصّة، وبيّن نوعها.

الشّخصيات الرئيسة: التّاجر، زوجة التّاجر، الرجل الذي ردّ الأمانة.

الشّخصيات النامية: التّاجر.

الشخصيات الثابتة: زوجة التاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

٣- ما العبرة المستفادة من القصّة؟

ردّ الأمانات إلى أصحابها / حفظ الأمانة.

اكتب قصّة بما لا يقلّ عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله ﷺ: " أنا وكافل اليتيم في الجنّة هكذا، وأشار بالسّبّابة والوسطى وفرّج بينهما شيئًا ".

٢- امرأة وُهِبتْ طفلًا بعد صبر طويل.

محمد عودة

التّقويم الذّاتيّ:

بعد كتابتي القصّة أتأكّد من أنّني:

١- اخترت عنوانًا مناسبًا وشائقًا لمضمون القصّة.

٢- راعيت عنصري الزّمان والمكان في القصّة.

٣- صنّفت الشّخوص نوعين: رئيسة وثانوية.

٤- استخدمت الحوار القصصيّ.

٥- حدّدت العقدة في القصّة.

٦- أنهيتُ قصّتي بحلّ هادف ونبيل.

محمد عودة

الوحدة الثالثة: **في أدب الصّداقة**

القراءة **واحــرَّ قلباهُ**

١. واحَـرّ قَـلْبـاهُ ممّـنْ قَلْبُـهُ شَبِـمُ		وَمَـنْ بجِسْـمـي وَحـالي عِنـدَهُ سَقَمُ
٢. مـا لـي أُكَتِّمُ حُبّاً قَدْ بَـرَى جَسَـدي		وَتَدّعـي حُـبَّ سَـيفِ الـدّوْلـةِ الأُمَمُ
٣. إنْ كَـانَ يَجْمَعُنَا حُـبٌّ لِـغُـرّتِهِ		فَلَيْـتَ أنّـا بـقَدْرِ الحُـبّ نَقْتَسِـمُ
٤. يـا أعـدَلَ النّاسِ إلاّ فـي مُعامَلَتـي		فيكَ الخِصامُ وَأنتَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ
٥. أُعـيذُهـا نَـظَـراتٍ مِـنْكَ صادِقَـةً		أنْ تحسَـبَ الشَّـحْمَ فيمن شحْمُهُ وَرَمُ
٦. وَما انْتِفَـاعُ أخـي الـدّنْيـا بِنَاظِرِهِ		إذا اسْـتَـوَتْ عِـنْدَهُ الأنْـوارُ وَالظُّـلَمُ
٧. أنـا الـذي نَـظَـرَ الأعْمـى إلى أدَبي		وَأسْـمَعَـتْ كَـلِماتـي مَـنْ بـهِ صَمَمُ
٨. أنَـامُ مِـلْءَ جُفوني عَـنْ شَوارِدِهَا		وَيَسْـهَـرُ الخَـلْقُ جَـرّاهـا وَيـخْتَصِـمُ
٩. يـا مَـنْ يَـعِزُّ عَـلَيْنَـا أنْ نُفَارِقَهُـمْ		وِجـدانُنا كُـلَّ شَـيءٍ بَـعدَكـمْ عَـدَمُ
١٠. مَـا كـانَ أخْـلَقَنـا مِنكُـمْ بتَكرِمَةٍ		لَـوْ أنَّ أمْـرَكُـمُ مِـن أمـرِنـا أمَـمُ
١١. إنْ كانَ سَرّكُـمُ ما قـالَ حاسِدُنـا		فَمـا لجُـرْحٍ إذا أرْضـاكُـمُ ألَـمُ
١٢. وَبَيْنَنـا لَـوْ رَعَيْتُـمْ ذاكَ مَعرِفَـةٌ		إنّ المَعـارِفَ فـي أهْـلِ النُّهَـى ذِمَمُ
١٣. كـم تَطْلُبـونَ لَنا عَيْبًـا فيُعجِزُكمْ		وَيَكْـرَهُ اللهُ مـا تَـأتُـونَ وَالكَـرَمُ
١٤. لَيْتَ الغَمام الّذي عنـدي صَواعِقُهُ		يُزيـلُـهُـنّ إلـى مَـنْ عِنْـدَهُ الدِّيَـمُ
١٥. أرى النّـوى يَقتَضيني كلَّ مَرْحَلَـةٍ		لا تَسْتَقِـلُّ بـهـا الوَخّـادَةُ الرُّسُـمُ
١٦. لَئِنْ تَرَكْـنَ ضُمَيْـرًا عَـنْ مَيامِنِنـا		لَيَحْدُثَـنّ لـمَـنْ وَدَّعْتُهُـمْ نَـدَمُ
١٧. إذا تَرَحّلْـتَ عـنْ قَوْمٍ وَقَـد قَدَرُوا		أنْ لا تُـفارِقَهُـمْ فَـالرّاحِلـونَ هُـمُ
١٨. شَـرُّ البِـلادِ مَـكانٌ لا صَديقَ بِـهِ		وَشَـرُّ ما يَكسِـبُ الإنسانُ مـا يَصِـمُ
١٩. هـذا عِتابُـكَ إلاّ أنّـهُ مِقَـةٌ		قـد ضُمِّـنَ الـدُّرَّ إلاّ أنّـهُ كَلِـمُ

ملاحظة مهمة:

يحفظ الطلبة ثمانية أبيات من هذه القصيدة، ليس الترتيبُ مشروطًا في الحفظ.

محمد عودة

التّعريف بالشّاعر:

صِفْ مكانته (منزلته).

أبو الطيب المتنبي (٣٠٣ – ٣٥٤ هـ) هو أحمد بن الحسين الجعفيّ الكوفيّ الكِنْديّ، الشّاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربيّ، **ولد** في **الكوفة** في محلة تسمى (كِنْدة) وإليها نسبته، عاش أفضل أيّام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدّولة الحَمْدانيّ في حلب، **وكان** (١) من أعظم شعراء العرب، (٢) وأكثرهم تمكّنًا من اللّغة العربيّة وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، (٣) وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربيّة.

جوّ النصّ:

لماذا اتّصل به؟ ما مناسبة القصيدة ؟

اتّصل المتنبّي بسيف الدّولة الحَمْدانيّ، ووجد فيه طموحه في القائد العربيّ، فمدحه المتنبّي في قصائد من عيون الشعر العربي، وأمّا هذه القصيدة فقد (١) عاتب فيها المتنبي سيف الدّولة على سماعه أقوال الواشين، وخاطبه بحديث المُحبّ المُعاتب، لا حديث المُستجدي المُستعطف، (٢) طلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلاً في معاملته، ودعاه إلى الوفاء بعهوده له، وأكّد في نهايتها أنّ عتابه لسيف الدّولة ما هو إلاّ محبّة وودّ، وأظهر المتنبّي في هذه القصيدة براعة فائقة في نظم الشّعر.

شرح القصيدة:

١. واحَـرّ قَـلْبـاهُ ممّـنْ قَلْبُـهُ شَبِـمُ		**وَمَـنْ بجِسْـمـي وَحـالي عِنـدَهُ سَقَمُ**

شَبِم: بارد. **حالي**: ما يخصّني من أُمور. **سقمُ**: مرض.

الشرح: واحرّ (ندبة) يقول: واحرّ قلبي واحتراقه، بمن قلبه عني بارد لا اعتناء له بي، ولا إقبال له علي، فقلبي حارّ من حبّه، وقلبه بارد من حبّي، وأنا عنده معتلّ الجسم.

الصورة الفنية المقترحة: شبّه الحزن في قلبه بنار تحرق.

المحسن البديعي: الطّباق بين (حرّ- شَبِم). **العاطفة البارزة:** الألم والتّحسّر.

٢. مـا لـي أُكَتِّمُ حُبّاً قَدْ بَـرَى جَسَـدي		**وَتَدّعـي حُـبَّ سَـيفِ الـدّوْلـةِ الأُمَمُ**

أُكَتِّمُ: أُبالغ في إخفاء. **برى**: من (بري) أضعف وأهزل. **تدّعي**: من (دعو) يُظهر ويتكلّف. **الأُمم**: مفردها (أُمّة) جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ

الشرح: يقول: حبّي لسيف الدولة قد أنحلَ جسمي وأنا كاتم له، لأتجنّب التملّق بحبّه، وغيري يتملّقون إليه بحبّهم، ويتكلّفونه.

الصورة الفنية المقترحة: (حبًّا قد برى جسدي): شبّه الحب بالمرض.

أكتم حبا: كناية عن شدة الحب وكثرته.

الأسلوب اللغوي: إنشائي (**غرضه** إظهار الحزن والألم واللوعة). **ويفيد** الاستفهام هنا **التعجب**.

٣. إنْ كَـانَ يَـجْمَعُـنَا حُـبٌّ لِـغُـرّتِهِ		**فَلَيْـتَ أنّـا بـقَـدْرِ الحُـبّ نَـقْتَسِـمُ**

غرته: الطّلعة والوجه الحَسَن.

الشرح: إن كان يجمعنا حبّه ومودّته، فليت أنّا نقتسم المنازل عنده بقدر ما نحن عليه من محبّتنا الخالصة، وما نعتقده من مودّتنا الصّادقة، فلا يُبخَس المخلص حقّه، ولا يبذل للمتصنع برّه. أي: إن كان يجمعنا من آفاق البلاد المتباعدة حبّ لسيف الدّولة، فليت أنا نقتسم برّه وعطاياه كما نقتسم حبّه، وعلى قدْرِ حبّنا له تكون عطاياه.

٤. يـا أعـدَلَ النّاسِ إلاّ فـي مُعامَلَتـي		فيكَ الخِصامُ وَ أنتَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ

الخصام: النزاع بين المتنبي وخصومه. **الحكم**: القاضي.

الشرح: يقول لسيف الدولة: أنت أعدل الناس إلّا إذا عاملتني فإن عدلك لا يشملني؛ وفيك خصامي وأنت خصمي وحكمي، لأنك ملك لا أحاكمك إلى غيرك، فأنا أخاصمك إلى نفسك.

المعنى البلاغي للنّداء: الاستعطاف. **المحسن البديعي**: الطّباق بين (**الخصم - الحكم**).

٥. أُعيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادِقَةً		أنْ تحسَبَ الشَّحْمَ فيمن شحْمُهُ وَرَمُ

أعيذها: من (عوذ) ألتجئ إليك وأعتصم. **الشّحم**: المادّة الدّهنيّة. **ورم**: انتفاخ.

الشرح: أعيذ نظراتك الصّادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو عليه، وأن تحسب الورم شحمًا، فتكون كمن يحسب السَّقم صحة، والورم سمنا وقوة.

الصورة الفنية المقترحة: شبه من يخطئ في رأيه كمن يرى ورم الإنسان فيحسبه شحما وقوة.

المحسن البديعي: **الطّباق** بين (**شحم - ورم**).

٦. وَما انْتِفَاعُ أخي الدّنْيا بِنَاظِرِهِ		إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُوَالظُّلَمُ

أخي الدّنيا: الإنسان. **ناظره**: بصره أو عينيه. **استوت**: استقام واعتدل. **الظُّلَم**: جمع ظُلمة، الظّلام.

الجذور: الدّنيا: دنو. **استوت**: سوي. **الأنوار**: نور.

الشرح: إذا لم يميّز الإنسان البصير بين النّور والظّلمة، فأي نفعٍ له في بصره، أي يجب أن تميّز بيني وبين غيري ممّن لم يبلغ درجتي بما تميز بين النّور والظّلمة.

المعنى البلاغي للاستفهام: النّفي. **المحسن البديعي**: **الطّباق** بين (**الأنوار- الظُّلم**).

٧. أنـا الـذي نَظَـرَ الأعْمـى إلى أدَبـي		وَأسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بهِ صَمَمُ

الأعمى: فاقد البصر. **أدبي**: الجيد من الشعر والنثر< **صمم**: فقدان السمع.

الشرح: إنّ الأعمى أبصر أدبي، وكذلك الأصمّ سمع شعري، **يعني**: أنّ شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقّق عند الأعمى والأصم أدبه. وكأنّه يريد أن يقول لسيف الدّولة: أنا الذي ينظر الأعمى إلى أدبي، أفلا تنظر إليه وأنت مبصر؟ وأسمعت كلماتي الأصمّ، وأنت سميع، أفلا تفهم ما أقول؟

المحسن البديعي: **الطّباق** بين (نظر - أعمى) و (أسمعت - صمم).

٨. أنَـامُ مِـلْءَ جُفوني عَنْ شَوارِدِهَا		وَيَسْهَـرُ الخَلْقُ جَرّاهـا وَيخْتَصِمُ

جفوني: مفردها (جفن) وهو غطاء العين. **شواردها:** جمع **شاردة**، قصائد سائرة تُروى بكلّ مكان.
جرّاها: الأصل **جرّاءها**، أيْ من أجلها. **يختصم:** ينازع ويجادل.

الجذور: جرّاها: جري. **أنام:** نوم.

الشرح: أنام ملء جفوني؛ أي مطمئنًا مرتاح الفكر عن قصائد الشعر لأني أدركها متى شئت بسهولة من غير إتعاب فكر، أما غيري من الشعراء فإنهم يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها، وجودة مبانيها.

٩. يـا مَــنْ يَعِزُّ عَـلَيْنَــا أنْ نُفَارِقَهُــمْ		وِجـدانُنا كُـلَّ شَــيءٍ بَعدَكــمْ عَـدَمُ

يعزّ: من (عزز) يشتدّ ويصعب. **وجداننا كلّ شيء:** كلّ شيء نجده أو ندركه. **عدمُ:** غير موجود.

الشرح: يا من يشتد علينا فراقهم، كلّ شيء وجَدْناه بعدكم عدمًا، أيْ لايخلفكم أحد ولا يكون لنا منكم بدل.

المعنى البلاغي للنّداء: الاستعطاف.

١٠. مَـا كـانَ أخْـلَقَنـا مِنكُـمْ بتَكرِمَـةٍ		لَــوْ أنَّ أمْـرَكُـمُ مِــن أمـرِنــا أمَــمُ

أخلقنا: أجدَرَنا. **تكرِمةٍ:** تكريم. **الأَمم:** القريب

الشرح: ما أجدرنا ببرّكم، وتكرمتكم، وإيثاركم، لو أنّ أمركم في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم، وما نحن عليه من الثقة بكم. **بمعنى** لو كنتم تحبوننا، كما نحبكم، لكنتم تكرموننا.

١١. إنْ كانَ سَرّكُـمُ مـا قـالَ حـاسِدُنـا		فَمــا لجُــرْحٍ إذا أرْضـاكُــمُ ألَــمُ

سرّكم: أعجبكم.

الشرح: إنْ سررتم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضينا بذلك إن كان لكم به سرور، فإنّ الجرح الذي يرضيكم لا نجد فيه ألمًا.

الجذور: سرّكم: سرر. **قال:** قول. **أرضاكم:** رضي. **المعنى البلاغي للتّمني:** التحسّر.

١٢. وَبَيْنَنـا لَـوْ رَعَيْتُــمْ ذاكَ مَعرِفَــةٌ		إنّ المَعــارِفَ فـي أهْــلِ النُّهـى ذِمَـمُ

رعيتم: من (رعي) حفظتم. **النُّهى:** مفردها (النُّهية) العقول. **ذِمم:** مفردها (ذِمّة) العهد والأمان.

الشرح: يقول: إن لم يجمعْنا الحبّ فقد جمعتنا المعرفة، وأهل العقول يراعون حقّ المعرفة، فالمعارف عندهم عهود وذمم لا يضيعونها. **أي:** وبيننا وصائل معرفة، إنْ أحسنتم مراعاتها فلن تضيع.

١٣. كـم تَطْلُبـونَ لَنا عَيْبًــا فيُعجِزُكمْ		وَيَكْــرَهُ اللهُ مــا تَـأتُــونَ وَالكَــرَمُ

كم: نوعها (خبرية) وتفيد التّكثير. **عيبًا:** نقيصة، شائبة. **يعجز:** يصعب نيله. **تأتون:** تفعلون.

الجذور: عيبًا: عيب. **تأتون:** أتي.

الشرح: يقول تطلبون أن تلحقوا بنا عيبًا تعيبوننا به فيعجزكم وجوده، وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام.

محمد عودة

١٤. لَيْتَ الغَمام الّذي عندي صَواعِقُهُ		يُزيلُهُنّ إلى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ

الغَمام: مفردها (الغَمامة) وهي السحابة. **والصواعق**: جمع صاعقة، وهي النّار تسقط من السّماء في رعد شديد. **يزيل**: يبعد. **والدِّيم**: مفردها **ديمة**، وهي المطر يدوم في سكون من غير برق أو رعد.

الجذور: الغمام: غمم. **يزيل**: زول. **الدّيم**: دوم.

- **يعني بالغَمام**: سيف الدولة، **وبالصواعق**: ما يلحقه من الأذيّة منه، شبّهها بالصواعق. وقصد الشاعر (**بالغمام**) سيف الدولة و(**صواعقه**) إيذاء سيف الدولة للشاعر و (**الدّيم**) عطاء سيف الدولة عند غيره.

الشرح: ليت الممدوح الذي يشبه الغمام - والذي تصيبني صواعقه (أذاه وسخطه) ويصيب غيري مطره (يعني برّه ورضاه) - يزيل ذلك الأذى إلى من عنده ذلك البِرّ فينتصف الفريقان.

المعنى البلاغي للتّمني: التحسّر.

١٥. أرى النّوى يَقتَضيني كلَّ مَرْحَلَةٍ		لا تَسْتَقِلُّ بِها الوَخّادَةُ الرُّسُمُ

النوى: البعد. **يقتضيني**: يطالبني ويكلّفني. **تستقلّ**: ترتحل. **بها**: الهاء تعود على مرحلة. **الوخّادة**: مفردها (**الواخدة**)، وهي الإبل التي تسير الوَخْد، وهو ضرب من السّير سريع. **الرُّسُمُ**: مفردها رَسوم، وهي الناقة التي تسير الرّسيم، والرّسيم ضرب من سير الإبل سريع، فتؤثّر في الأرض بأخفافها لسيرها الشديد .

الجذور: أرى: رأيَ. **النّوى**: نوي. **يقتضي**: قضي. **تستقلّ**: قللَ.

الشرح: أي يكلّفني البعد عنكم قطع كلّ مرحلة لا تقوم بقطعها الإبل المسرعة، لبعد منالها، ولا تطيقها لشدّة أهوالها.

١٦. لَئِنْ تَرَكْنَ ضُمَيْرًا عَنْ مَيامِنِنا		لَيَحْدُثَنّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَدَمُ

ضمير: جبل على يمين قاصد مصر من الشام. ميامن: مفردها (ميمنة) أي ناحية اليمين. **ندم**: أسف.

الشرح: إن قصدت مصر ليحدثنّ لمن ودّعتهم ندم على مفارقتي لهم، وأسف على رحيلي عنهم، يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم على فراقه.

١٧. إذا تَرَحّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَد قَدَرُوا		أنْ لا تُفارِقَهُمْ فَالرّاحِلونَ هُمُ

الشرح: إذا سرتَ عن قوم وهم قادرون على إكرامك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم الذين اختاروا الارتحال. يريد بهذا: أنتم تختارون الفِراق إذا ألجأتموني إليه. **والمعنى**: أنه يخاطب نفسه، ويشير إلى سيف الدولة، حتى لا يذمَّه في رحيله، قائمًا ذلك عن نفسه بحجته.

١٨. شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَديقَ بِهِ		وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

شرّ: أسوأ. **يكسب**: ينال، يكسب. **يصم**: (وصم) يعيب.

محمد عودة

الشرح: إنّ شرّ البلاد مكانٌ لا يوجد فيه صديق، وشرّ الأعمال ما يجلب لصاحبه العيب والذمّة.

١٩. هــذا عِتابُــكَ إلاّ أنّــهُ مِقَــةٌ		قــد ضُمِّــنَ الــدُّرَّ إلاّ أنّــهُ كَلِــمُ

عتاب: لوم. **المِقة:** من (ومق) المحبّة. **ضُمِّن:** جُعل فيه. **الدُّر:** مفردها (الدُّرّة) وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة. **كَلِم:** جمع كلمة.

الشرح: هذا الذي أتاك من الشّعر عتاب منّي إليك إلّا أنّه محبّة وودّ؛ لأنّ العتاب يجري بين المحبّين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلّا أنّه كلمات، وإن أزعجَتْكَ فهي محبّة خالصة ومودّة صادقة.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- **الشَّبِم:** البارد.
- **الغُرّة:** غُرّة الرجل وجهه.
- **الشّوارد:** جمع شاردة، قصائد سائرة تُروى بكل مكان.
- **جرّاها:** الأصل جرّاءها، بمعنى من أجلها.
- **وجداننا كل شيء:** كلّ شيء نجده أو ندركه. **الأمَم:** القريب.
- **الرُّسُم:** مفردها رَسوم، وهي الناقة التي تسير سير الرّسيم، والرّسيم ضرب من سير الإبل سريع؛ فتؤثّر في الأرض بأخفافها لسيرها الشديد.
- **ضُمير:** جبل على يمين قاصد مصر من الشام. **يَصِم:** يعيب. **المِقَة:** المحبّة.

٢- عُد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الوخّادة: مفردها: **الواخدة**، وهي الإبل التي تسير الوَخْد، وهو ضرب من السّير سريع.

الدّيم: مفردها: **الدّيمة**، وهي المطر يدوم في سكون.

الذّمم: مفردها: **الذّمّة**، وهي العهد. **النّهى:** مفردها: **النُّهْية**، وهي العقل.

٣- ما الجذر اللغوي لكل من ؟ **مِقة:** وَمِقَ. **يصمُ:** وَصَمَ. **تدّعي:** دَعَوَ.

٤- ما جمعُ كلّ من ؟ **سَقَم:** أسقام. **خصْم:** خصوم. **غُرّة :** غُرَر

٥- فرّق في المعنى بين كلّ كلمتين تحتهما خط في المجموعتين الآتيتين:

أ- ما كانَ أخْلَقَنا منكم بتكْرِمَةٍ لوْ أنَّ أمرَكُمُ مِن أَمْرِنا أَمَمُ **أجدَرَنا**

- قال البحتري:

لَعَمْري لَئِنْ أخلَقْتُ ثوبَ التَّغزُّلِ وأَصْبَحْتُ عن عَيْنِ الغَيورِ بِمَعْزِل **أبلَيْتُ**

ب- أرى النَّوى يَقتَضيني كلَّ مَرْحَلَةٍ لا تَسْتَقِلُّ بها الوَخَّادَةُ الرُّسُمُ **البُعد**

- تزوجت أسماءُ بنتُ أبي بكر الزّبيرَ بنَ العوّامِ، وليسَ له مالٌ و لا موردٌ، فكانت تعلفُ فرسَهُ، وتدُقُّ النَّوى لدابتِه. **جمع نواة**، وهي نواة التمر، أي: **بذرتها**

الفهم والتّحليل

١- ما الغرض الشعريّ لهذه القصيدة ؟ العتاب

٢- مِمَّ يشكو الشاعر في البيت الأول ؟

من جفاء سيف الدّولة وبرود قلبه، ومن سَقَمٍ ألمّ به وأَحرّ قلبه نتيجة هذا الجفاء.

٣- وازن الشاعر بين حبّه لسيف الدولة وحبّ الآخرين له، وضح ذلك.

حبّ الشّاعر لسيف الدّولة صادق ليس فيه تملّق أو تكلّف وقد أنحله وأبرى جسده، وحبّ الآخرين لسيف الدّولة ظاهره صادق وباطنه متكلّف.

٤- برزت الحكمة في أشعار المتنبي، اذكر ثلاثة أبيات تضمنت الحكمة في القصيدة، وضّحها.

البيت السادس: إذا لم يميّز الإنسان البصير بين النّور والظّلمة، فأيّ نفع له في بصره.

البيت الثاني عشر: المعارف عند أهل العقول عهود وذمم لا يضيعونها.

البيت الثامن عشر: أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب العيب والمذمّة لصاحبها.

٥- ظهر عتاب الشاعر لسيف الدولة جليًّا:

أ- **علامَ عاتبه ؟** عاتبه على سماعه كلام الواشين فيه.

ب- **بدا الشاعر لَبِقًا مؤدّبًا في عتابه، وضّح ذلك في ضوء الأبيات الآتية:**

مَا لي أكَتِّمُ حُبًّا قدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدّولةِ الأُمَمُ

عاتبه بإظهار مدى حبّه له، هذا الحبّ الذي أبرى جسده وأنحله وهو كاتم له، ليتجنّب التملّق في حبّه كما يدّعيه غيره، بقلوب غير خالصة، ونيّات غير صادقة.

يا مَنْ يَعِـزُّ علينا أن نفارقَهم وِجدانُنا كلّ شيءٍ بعدَكم عَدَمُ

لا يستطيع الافتراق عن سيف الدّولة، ولا أحد يمكن أن يخلف سيف الدولة عند المتنبي، أو أن يكون للشاعر منه بدل.

هــذا عتابُك إلّا أنّهُ مِقـَةٌ قدْ ضُمِّنَ الـدُّرَّ إلّا أنّهُ كَلِمُ

أكّد الشّاعر أنّ عتابه ما هو إلّا محبة، لأنّ العتاب يجري بين المحبّين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلّا أنّه كلمات، وإن أزعجَتْ سيف الدولة فهي محبّة خالصة ومودّة صادقة.

ج - لجأ الشّاعر إلى <u>أساليب</u> شتّى في عتابه، منها: <u>التّعريض بالرّحيل</u>، <u>والتّذكير بالواجب</u>، وضّح ذلك.

التعريض بالرحيل: في قوله:

أرى النّوى يَقتَضيني كلَّ مَرْحَلَةٍ لا تَسْتَقِلُّ بها الوَخّادَةُ الرُّسُمُ

لَئِنْ تَرَكْنَ ضُمَيْرًا عَنْ مَيامِنِنا لَيَحْدُثَنّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَـدَمُ

إذا تَرَحّلْتَ عنْ قَوْمٍ وَقَد قَدَروا أنْ لا تُفارِقَهُمْ فالرّاحِلونَ هُمُ

التذكير بالواجب: في قوله:

وَبَيْنَنا لَوْ رَعَيْتُمْ ذاكَ مَعرِفَةٌ إنّ المعارِفَ في أهْلِ النُّهى ذِمَمُ

٦- دلّل ببيت من القصيدة على كلّ من:

أ- **اعتداد الشاعر بنفسه:** أنامُ مِلْءَ جُفوني عَنْ شَواردِها وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاها وَيخْتَصِمُ

ب- **اعتداد الشاعر بشعره:** أنا الذي نَظَرَ الأعْمى إلى أدَبي وَأسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بهِ صَمَمُ

ج- **مضمون المثل** : " اسْتَسمَنت ذا وَرَمٍ ":

أعيّذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادِقَةً أنْ تحسَبَ الشّحمَ فيمن شحمُهُ وَرَمُ

٧- استخلص ثلاثًا من القِيم الإيجابية التي حملتها القصيدة.

احترام الصّديق، العدل في معاملة النّاس، الالتزام بالعهود، عدم الانخداع بالمظاهر.

٨- كيف تتصرف في كلّ موقف ممّا يأتي ؟

أ- حينما تجد عيبًا في صديقك. ب- حينما يجافيك صديقُك. **يترك لتقدير المعلم والطالب.**

٩- ثمّةَ فرقٌ بين الاعتداد بالنفس الناشئ على الثقة بها، والغرور، بيّن رأيك في هذا.

الثقة بالنفس اعتزاز الإنسان بنفسه، وبقدرته على تحقيق أهدافه، وهو أمر إيجابي يدفع الإنسان نحو الرقيّ والتقدّم. أمّا الغرور فهو توهّم الإنسان الشعور بالكمال والعظمة، وهو سلوك سلبيّ. **ويترك أيضًا للطالب.**

١٠- لو كنت مكان الشّاعر، هل تختار الرحيل عن سيف الدولة ؟ وضّح وجهة نظرك.

يترك للطالب.

١١- يقال: " العتاب هديّةُ الأحباب ":

أ- **أشِرْ إلى البيت الذي يوضح ذلك.** هَذا عِتابُكَ إلّا أنّهُ مِقَة قد ضُمِّنَ الدُّرَّ إلّا أنّهُ كَلِمُ

ب- **بيّن إلى أيّ مدى التزام الشاعر هذه المقولة.**

أرى الشّاعر ملتزمًا ذلك، فما عتابه إلّا محبّة لسيف الدولة. **ويترك أيضًا للطّالب.**

١٢- قال أبو العتاهية:

وكمْ من كفيفٍ بصيرِ الفؤاد وكم من فؤادٍ كفيف البَصَرْ

أ- **أشر إلى البيت الذي ينسجم مع قول أبي العتاهية.**

وَما انْتِفاعُ أخي الدّنْيا بِناظِرِه إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ وَالظُّلَمُ

ب- **البصر يُري الإنسان ظاهر الأشياء، والبصيرة تُريه حقائقها، وضح رأيك في ذلك في ضوء البيت الذي أشرت إليه.**

لا فائدة للإنسان في بصره، إن لم تكشف له بصيرته حقائق الأمور. بمعنى يجب أن يكون الإنسان متعقلًا فطنًا مدركًا ذا بصيرة وبعد نظر. **ويترك أيضًا للطالب.**

١٣- ما أهميّة أن يتحقّق الإنسان من صدق ما يسمع في بناء علاقات إنسانية مستقرّة في تصوّرك ؟

محمد عودة

يجنّب الإنسان كثيرًا من الخلافات والخصومات التي قد تقع إذا لم يتحقق من صدق ما يسمع.

ويترك أيضًا للطّالب.

١٤- قيل: " إذا رأيت من أخيك زلّة فاطلب له سبعين عُذرًا، فإن لم تجد فَلُمْ نفسك ":

أ- **إلى أيّ مدى تجد أن الشاعر وصديقه قد تمثّلا هذا المعنى من وجهة نظرك ؟**

سيف الدولة استمع إلى كلام الواشين وصدّقه، وأعرض عن المتنبي.

المتنبّي كان حريصًا على صلته بسيف الدّولة، فعاتبه عتاب المحبّ. **ويترك أيضًا للطّالب.**

ب- **ما القيم الإيجابية التي تركها هذا القول في نفسك ؟**

التماس العذر للصّديق، مراجعة النفس، ترقّب الخير. **ويترك أيضًا للطّالب.**

١٥- كيف تنظر إلى من يكثر من ذِكْر محاسنه ؟ قدِّم له نصحًا مقنعًا لتثنيه عن هذا ؟

أنّ الله تعالى واهب المحاسن في النفس الإنسانيّة، وهي ليست من عند البشر، فلا تغترّ بما لديك.

ويترك أيضًا للطّالب.

التّذوّق الجماليّ

١- وضح الصورة الفنّية في ما تحته خطّ في كلّ ممّا يأتي:

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يُزيلُهنّ إلى مَن عندَه الدّيمُ

صوّر الشّاعر سيف الدولة سحابًا، وصوّر إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السّحاب، كما صوّر عطايا سيف الدولة إلى غيره غيومًا ماطرة.

هــذا عتابُك إلّا أنّهُ مِقَـةٌ قدْ ضُمِّنَ الـدُّرُّ إلّا أنّهُ كَلِمُ

صوّر الشّاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالدّر لحسن لفظه ونظمه.

٢- وضح الكناية في كلٍّ ممّا تحته خطّ في البيتين الآتيين:

وا حـرّ قلباه ممن <u>قلبُهُ شَبِمُ</u> ومن بجسمي وحالي عنده سقم

كناية عن قلّة اهتمام سيف الدولة بالمتنبّي، وصدّه عنه.

أنام <u>ملء جفوني</u> عن شواردها ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

كناية عن إراحة الفكر، والاطمئنان.

٣- ما <u>دلالة</u> التركيب الذي تحتَه خطّ في البيت الآتي:

وبينَنا لَوْ رَعَيْتُم ذاكَ معرفةٌ إنّ المعارِفَ في <u>أهلِ النُّهى</u> ذِمَمُ

ذوو العقول الرّاجحة، ومنهم سيف الدّولة.

٤- أكثر الشاعر من استخدام الأساليب الإنشائية من استفهام ونداء وتمنٍّ:

أ- هاتِ مثالًا لكلّ منها من القصيدة.

الاستفهام: ما لي أُكَتِّمُ حُبًّا قَدْ بَرى جَسَدي وَتَدّعي حُبَّ سَيفِ الدّوْلةِ الأُمَمُ

ويفيد الاستفهام هنا **التعجب.**

محمد عودة

وَما انْتِفاعُ أخي الدّنْيا بِناظِرِه إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ وَالظُّلَمُ

ويفيد الاستفهام هنا **النفي**.

النداء: يا أعدَلَ النّاسِ إلّا في مُعامَلَتي فيكَ الخِصامُ وَأنتَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ

يا مَنْ يَعِزّ عَلَيْنا أنْ نُفارِقَهُمْ وِجدانُنا كُلَّ شيءٍ بَعدَكمْ عَدَمُ

ويفيد النداء هنا **الاستعطاف**.

واحَرّ قَلْباهُ ممّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بجِسْمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ

ويفيد النداء هنا **الندبة**.

التمنّي: إنْ كانَ يَجْمَعُنا حُبٌّ لِغُرّتِهِ فَلَيْتَ أنّا بِقَدْرِ الحُبِّ نَقْتَسِم

لَيْتَ الغمام الّذي عندي صَواعِقُهُ يُزيلُهُنّ إلى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ

ويفيد التمنّي هنا **التّحسّر**.

ب- ما **دلالة** استخدام مثل هذه الأساليب ؟ جاءت الأساليب الإنشائية منسجمة مع حالة الشّاعر وغرض القصيدة، فاستطاع بها أن ينفث آلامه، ويبث عتابه.

٥- لماذا عبّر الشّاعر بالفعل الماضي (نظر، أسمعت) في قوله:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم ؟

لبيان تحقّق معناهما وثبوته.

٦- ما العاطفة البارزة في كلّ بيت مما يأتي ؟

وا حرّ قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سَقَمُ **(عاطفة الألم والتحسّر)**

يا من يَعِزّ علينا أن نفارقهم وجداننا كُلَّ شيء بعدكم عدمُ **(عاطفة الحبّ)**

٧- وظّف المتنبّي بعض مظاهر الطّبيعة في قصيدته:

أ- **أشرْ إلى ذلك.** الأنوار، الظُّلَم، الغمام، الدّيم، الصواعق.

ب- **ما القيمة الفنيّة لتوظيفها؟**

توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمة للتجربة الشعورية عند الشاعر، ومنسجمًا معها، فمثلا وصف المطر ومتعلقاته يشي بحزن الشاعر، وعتابه، والأنوار والظلم تنسجم مع الفكرة التي أراد الشاعر إيصالها في مضمون البيت، بما يدلّ على قدرته في استلهام عناصر الطبيعة في صور شعرية.

٨- استخرج مثالين على الطّباق مما ورد في القصيدة.

(الخصم – الحَكم)، (تدّعي - أكتّم)، (الأنوار - الظُّلَم)، (شبم - حرّ)، (أنام - يسهر)، (وِجدان - عدم).

محمد عودة

قضايا لغويّة

الشّرط

أسلوب الشرط جملة مركّبة من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط، لا يتمّ معنى أولاهما إلاّ بالثانية، مثل: إنْ تفكّرْ في المسألةِ تجدْ حلاً لها.

وأدوات الشرط منها الجزم وغير الجازم. أمّا أدوات الشّرط **الجازمة**، فمنها:

إنْ وهو **حرف**، ومتى، مَنْ، ما، مهما، أيّان، حيثما، أيْنَ، كيفما، أيّ، أينما وهي **أسماء**، وتجزم هذه الأدوات فعل الشّرط وجوابه، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

ومَنْ **يَجْعَلِ** المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ **يَكُنْ** حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ ويَنْدَمِ

ومن الأدوات **غير الجازمة**: لو، لولا، لوما، **وهي حروف**، وإذا، كلّما وهما اسمان نحو قول الشّعر جرير يرثي زوجته: لَوْلا الحَياءُ لَهاجَني اسْتِعبارُ وَلَزُرتُ قَبْرَكِ وَالحَبيبُ يُزارُ

مثال: إنْ تُسرعْ تندمْ.

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين، مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

تسرعْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تندمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تدريبات

١- **استخرج ممّا يأتي أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، مبيّنًا فعل الشّرط وجوابه:**

أ- قال تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾

إنْ: جازمة **يشأْ**: فعل الشرط **يُذهبْ**: جواب الشرط

ب- قال تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

لولا: غير جازمة

فعل الشرط: جملة اسمية من المبتدأ (دفع) وخبره محذوف تقديره موجود: أي لولا دفع الله الناس بعضهم موجود. **جواب الشرط**: جملة فعلية (فسدت الأرض)

ج- قال رسول الله ﷺ: " آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان ".

إذا: غير جازمة.

فعل الشّرط: حدّث، **جوابه**: كذَبَ. **فعل الشّرط**: وعد، **جوابه**: أخلف.

فعل الشرط: اؤتمن، **جوابه**: خان.

د- قال الحطيئة: مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَه لا يذهبُ العُرفُ بينَ اللهِ والناسِ

محمد عودة

منْ: **جازمة**، يفعلْ: **فعل الشرط**، لا يعدمْ: **جواب الشرط**

هـ- متى يكثرْ كلامك يكثرْ سقطُك.

متى: **جازمة**، يكثرْ: **فعل الشّرط**، يكثرْ: **جواب الشّرط**.

٢- **استخرج أسلوب الشّرط الوارد في كلٍّ من البيتين الآتيين، ثمّ صنّفه إلى جازم وغير جازم:**

أ- إنْ كان يجمعُنا حبّ لغرّته فليت أنّا بقدْر الحبّ نقتسمُ

إنْ: أداة الشرط / **جازمة.** جملة (**فعل** الشرط) كان يجمعنا حبّ.

جملة (**جواب** الشرط) ليت أنّا نقتسمُ

ب- إذا ترحّلْتَ عن قومٍ وقد قَدَروا أنْ لا تفارِقَهُمْ فالرّاحلونَ هُمُ

إذا: **غير جازمة.** **فعل** الشّرط: ترحّلت. **جواب** الشرط: الجملة الاسمية (الرّحلون هم).

٣- **أدخل إحدى أدوات الشرط الجازمة على الأفعال الآتية، ثم وظّفها في جملة مفيدة من إنشائك مع إجراء التغيير اللازم: يحترم، تجتهدون، يلقى.**

يحترم: مَنْ يحترمِ الناسَ يحترموهُ. **تجتهدون**: إنْ تجتهدوا تنالوا مبلَغَكم.

يَلقَى: مهما تفعلْ في صِغَرِكَ **تلقَ** في كِبَرِكَ. متى تحسنْ **تلقَ** خيرًا.

٤- **أعرب ما تحته خط:**

إنْ <u>تتواضعْ</u> للناس يرفعوك.

تتواضعْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

الصفة المشبّهة وصيغة المبالغة

الصفة المشبهة: اسم مشتق يدُلّ على من يتّصف بالفعل **اتّصافًا دائمًا أو غالبًا**، وهي تدُلُّ على **المزايا والطّبائع** أو **العيوب** أو **الألوان**. وتُصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي **<u>اللازم</u>**، وأشهر أوزانها:

- **أفْعل** مؤنثه **فعلاء**: أحمر، حمراء.
- **فَعْلان** الذي مؤنثه **فَعلى**: حيران، حيْرَى.
- **فُعَال**: شُجاع.
- **فَعِل**: لَبِق.
- **فَعَل**: بَطل.
- **فَعْل**: شَهْم.
- **فَعِيل**: وسيم.
- **فَعَال**: رَزان.

صيغ المبالغة: اسم مشتق يَدُلُّ على الحدث ومَن أو ما يقوم به على وجه **الكثرة والمبالغة**، وتُشتقّ في الأغلب من الفعل الثلاثي **المتعدّي**. وأشهر أوزانها:

- **فَعّال**: قَرّاء، قَوّال.
- **فَعُول**: غفور، سؤول.
- **فَعيل**: رحيم، سميع، عليم.
- **مِفْعال**: مِهْذار، مِكْثار، مِدْرار.
- **فَعِل**: فَهِم، حذِر.
- **فاعُول**: فاروق، ناطور.
- **فِعِّيل**: صِدِّيق، حِرِّيف.

تدريبات

١- صُغ الصّفة المشبّهة من الأفعال الآتية:

جَمُل، عَطِش، سَهُل، زَرِق، رَعُن.

جَمُل: **جميل**. عَطِش: **عَطْشان، عَطْشى**. سَهُل: **سَهْل**.

زَرِق: **أزرق، زرقاء**. رَعُن: **أرعن، رعناء**.

٢- هاتِ صيغة المبالغة من الأفعال الآتية:

ضافَ: **مِضياف**. شكرَ: **شَكور**. صامَ: **صوّام**.

٣- ميزصيغ المبالغة من الصّفة المشبّهة في ما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ ﴾

الكذّاب: صيغة مبالغة. **الأَشِر:** صفة مشبّهة.

ب- قال تعالى: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ **خصمان** (خصْم) صفة مشبّهة.

ج- قال المتنبي: جوادٌ على العِلاّت بالمالِ كُلّه ولكنّه بالدّارعِين بخيلُ

جَواد، بخيل: صفة مشبّهة.

د- ظننت أنّ الحل سَهْل. **سَهْل:** صفة مشبّهة.

٤- عُد إلى الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة، واستخرج منها صفتين مشبّهتين مبينًا وزنهما.

شَبِم: فَعِل. **الخَصْم:** فَعْل.

محمد عودة

الكتابة

الرسالة الشخصية

درست سابقًا أنّ الرّسالة الشخصيّة كلام مكتوب يتبادله شخصان بينهما صداقة أو قرابة أو نحوهما، يكشف الكاتب فيها عن مشاعره وانفعالاته، وقد اختلفت موضوعاتها وفْق المواقف الحياتيّة، فكانت رسائل العتاب، والتهنئة، والاعتذار، والعزاء، والإهداء، والشكر.

أمّا أهمّ سماتها الفنيّة، فهي: الوضوح، والبساطة، والإيجاز، من غير إخلال بالمعنى، وغلبة العاطفة بقالب بسيط من غير غموض فيه.

اقرأ الرسالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

مِنَ الشّاعر القروي إلى عباس محمود العقاد:

أخي، أديب العربية، الأستاذ الجليل، السّيد عباس محمود العقاد، أعزّه الله، أمّا بعدُ:

فقد قرأتُ حديثكم المنشور في جريدة الأهرام تعلنون فيه رأيكم الجميل في شعر أخيكم، وتحلّونه المحلّ الذي يؤهّله لجائزة نوبل، فتبيّن لي أنّ ما أسديتم إليّ الأيادي الأدبيّة في رسائلكم لم يكن إلّا وَشَلًا من بحر تقديركم، وأنّكم قد عنيتم بمطالعة ديواني عناية جديّة خرجتم منها بما أكسبني هذا الشّرف، لو أني ظفرت حقًّا بجائزة نوبل، ولم تصدقوها بظنِّكم، وتقرّوها بموافقتكم، لما اغتبطتُ بها اغتباطي برأيكم. وأكاد أوقن أنّكم لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرّحمن لما فزتُ منكم بهذا التّصريح، ولو أنّي أشعر النّاس. فلقد نرضي جلّة أعلام الأدب في الشّرق والغرب، ولكننا لن نرضي عربيًّا مترطنًا، يلفظ الضّاد دادًا، والعين أينًا.

حفظكم الله وإيّانا لقول ما نراه حقًّا، ولو لم يدع لنا صديقًا.

أخوكم الشّاعر القروي: رشيد سليم الخوري

١- ما مضمون هذه الرّسالة؟

٢- هاتِ ثلاث خصائص للرّسالة ظهرت في ما قرأت.

٣- بيّن معنى كلمة (وَشَلًا) كما دلّ عليها السّياق.

اكتب رسالة شخصيّة بما لا يقلّ عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية:

شكر على معروف، عتاب، اعتذار، تهنئة.

التّقويم الذّاتيّ **بعد كتابتي الرّسالة الشخصية أتأكّد من أنّني:**

١- حدّدت الغرض الرئيس من الرسالة.

٢- بدأت الرّسالة بالبسملة وتوجيه التّحية إلى المرسَل إليه والسّؤال عن أحواله.

٣- راعيت البساطة والتعبير بأسلوب شائق.

٤- راعيت الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام.

٥- ختمت الرّسالة بمشاعر تفيض شوقًا ومحبةً وأنهيتها بالسّلام.

المكتبات التي يتوفّر فيها كتاب (الواضح)

مكتبة اللوتس	طبربور	مقابل مطعم الهنيني	٠٧٩٥٠٥٩١٥٣
مكتبة أم القرى	مرج الحمام	دوار الدلّة	٠٧٨٨٦٣٢٠٣٨
مكتبة العوايشة	ماركا الشمالية	الشارع الرئيسي	٠٧٩٥٤٣٠٢٥٢
مكتبة زيد	تلاع العلي	شارع مستودعات أمين شقير	٠٦/٥٥٦٣٠٥٥
مكتبة النرجس	بيادر وادي السير	قرب إشارة كلية الصناعة	٠٧٨٧٦٧٤١٢١
مكتبة اقرأ	بيادر وادي السير	الجندويل دخلة البنك الإسلامي	٠٧٧٧٧٥٩٢٦
مكتبة الطلاب	جبل الحسين	مقابل كلية الحسين	٠٦/٤٦١٢٧٠٨
مكتبة الأوائل	المنارة	مقابل كشك الشرطة	٠٧٨٦٤٣٤٩٨٤
مكتبة عدي	جبل النزهة	بجانب مدرسة النُزهة الثانوية للبنات	٠٧٩٧٢٠٥٦٢٠
مكتبة حسّان	جبل النزهة	دوّار النُزهة	٠٧٨٥٠٦٢٩٢٤
مكتبة المنفلوطي	الهاشمي الشمالي	بجانب مخابز سرداح	٠٧٨٥٣٠٠٦٨٢
مكتبة الأردن	الجبيهة	قرب البلدية	٠٧٩٩٢٧٧٦٦٤
مكتبة حي نزال	حي نزال	طلوع حي نزال، مقابل كتكت	٠٧٨٦٢١٢١٤٣
مكتبة الوسام	الزرقاء	شارع السّعادة، دخلة الصّرافين	٠٧٩٩٤٦٧٦٥٤
مكتبة صنّاع الحياة	الجبل الشّمالي	مقابل الدفاع المدني	٠٥٣٧٥٧٠٣٣
مكتبة صنّاع الحياة	الجبل الشمالي، حي الرشيد	مقابل كازية توتل	٠٥٣٧٥٧٠٤٤
مكتبة أم العُرى	المقابلين	بجانب مدرسة المقابلين الثانوية للبنات	٠٧٩٥٤٩٥٥٩٨
مكتبة البراق	الوحدات	بجانب ألبان ضبعة	٠٧٩٦٨٠٥٧٧٦
مكتبة الجعبري	ماركا الجنوبية - نادي السباق	بجانب مدرسة رقية بنت الرسول الثانوية	٠٧٩٦٧١٦٠٥٩
مكتبة اليقين	إربد	دوار النسيم	٠٧٩٥٦٨٠١٦٤
مكتبة الجاحظ	البقعة	دوار أبو نصير	٠٧٨٨٢٧٨١٣٤
مكتبة صويلح	صويلح	مقابل ثانوية صويلح للإناث	٠٦٥٣٥٨٠٨٣
مكتبة كليك	صويلح	مقابل ثانوية صويلح للإناث	٠٧٩٩٥٠٥٤٤٢
مكتبة الطالب	سحاب	بجانب مسجد سحاب الجنوبي	٠٧٩٨٠٥٥١٣٢

محمد عودة

أعزائي الطلبة:

احرصوا على الحصول على دوسية (**الواضح**) بنسختها الأصلية، والتي أقوم بتحديثها وتطويرها مطلع كلّ فصلٍ دراسيّ؛ نزولاً عند مصلحة الطلبة جميعًا.

- <u>مؤلَّفات</u> الأستاذ محمد عودة الموجودة في مكتبات عمّان وباقي المحافظات:

١- **الواضح** في **<u>قواعد</u>** اللغة العربية للفروع الأكاديميّة والمِهْنيّة.

٢- **الواضح** في **اللغة العربية** للفروع الأكاديميّة والمِهْنيّة الفصل الأول.

٣- **الواضح** في **اللغة العربية** للفروع الأكاديميّة والمِهْنيّة الفصل الثاني.

٤- **الواضح** في اللغة العربية (**<u>التخصّص</u>**) الفصل **<u>الأول</u>**.

٥- **الواضح** في اللغة العربية (**<u>التخصّص</u>**) الفصل **<u>الثاني</u>**.

محمد عودة